

10- الأربعون في عظمة رب العالمين 1 - 7/01/8341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذه الدورة الجديدة - [00:00:00](#) من سلسلة الاربعينات والاربعون التي سنتحدث عنها بمشيئة الله تعالى في شرحها في هذه الدورة متعلقة عظمة الله عز وجل. فعنوان هذه الدورة هو الاربعون في عظمة رب العالمين وهذا الموضوع - [00:00:18](#) موضوع عظيم جدا يتعلق بالله تعالى ونحن اه نتمس اهمية هذا الموضوع من خلال عدة امور ومنها اربعة رئيسة. الاول انه من حق ربنا علينا ان نعرف عظمته وهذا داخل في الايمان بالله تعالى - [00:00:42](#) فمن الايمان بالله الايمان بعظمته عز وجل ثانيا ان من عمل القلب تعظيم الله تعالى واذا تبين للمسلم عظمة ربه فانه فان قلبه يعظمه هذا من عمل القلب وهذا شيء تأملي تدبري تفكري - [00:01:19](#) ثالثا ان هذا الموضوع عظمة الله هو الذي يقود في الحقيقة الى الطاعة والقيام بالواجبات وفعل المحرمات فاذا قلت ما هو اعظم شيء يؤدي الى انقياد العبد لربه وطاعة العبد لربه - [00:01:56](#) و فعل الواجبات التي اوجبها وترك المحرمات التي حرمها فلا شك ولا ريب ان اعظم باعث على ذلك هو عظمة الله بان القلب اذا امتأ من هيبته تعالى قاده ذلك الى - [00:02:21](#) الانقياد لله تعالى رابعا انه هذا الزمن الذي نعيش فيه الان وجد فيه من العدوان على الله والظعن في وجوده سبحانه وفي حقه الشيء الهائل مهول بكفر البشرية في هذا الزمان - [00:02:44](#) من انواع الالحاد والجحود والتكذيب تمرد فطرح هذا الموضوع موضوع عظمة الله من باب مقاومة الحركة الالحادية المعاصرة والتصدي لهذا التيار تيار التكذيب والالحاد هذا الموضوع فيه اهمية بالغة من هذه الجهة - [00:03:23](#) عربة الالحاد فهذه جوانب اربعة رئيسة في اهمية موضوع عرض عظمة الله عز وجل بيان عظمة الله عز وجل طبعا هذا موضوع كتب فيه بعض الائمة يعني على سبيل المثال - [00:03:58](#) ابو الشيخ الاصبھاني رحمه الله المتوفى سنة ثلاث مئة وتسعة وستين للهجرة الف كتابه العظمة يعني بيان عظمة رب العالمين وقد طبع الكتاب اه من من اه طبعاته طبع بتحقيق رضاء الله المباركفوري - [00:04:25](#) في خمسة مجلدات وقد سرد ابو الشيخ رحمه الله في اب مظاهر عظمة الله عز وجل في خلقه وفي الكون والانسان والحيوان وقيوميته تعالى وتديبير شؤون الخلق بالايات والاحاديث المسندة - [00:04:52](#) والاقوال المأثورة الكتاب طبعا فيه احاديث لا تصح ولكن آآ فيه في ابوابه وفي احاديثه الصحيحة فائدة عظيمة وكذلك في اثار المجلد الثاني من كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم رحمه الله - [00:05:15](#) فيه كلام طويل عن التفكير في خلق الله وايات عظمته سبحانه وبديع خلقه وافاض ابن القيم رحمه الله في ضرب الامثلة وتنويع العبارة باسلوبه المعتاد كذلك في كتب بعض المعاصرين - [00:05:40](#) العقيدة في الله الشيخ عمر ابن سليمان الاشقر رحمه الله وغيره فرق هذا الموضوع آآ في دورتنا هذه جمعنا اربعين حديثا صحيحا بي عظمة الله وعن تعظيم الله هذا جانب موضوع لكن موضوعنا عظمة الله - [00:06:04](#) ببيان عظمة الله وتم الاجتهاد في جمعها وانتقائها والبحث عنها والبحث في هذا الموضوع او جمع الاحاديث فيه ليس سهلا في

صعوبة يعني جمع مادة جمع المادة هذه آآ تتوزع عليكم ان شاء الله - [00:06:38](#)

اه ملزمة فيها هذه الاربعين مجال التاب والتعليق كما سيكون هناك ايضا نسبة للاخوة والاخوات الذين يتابعوننا عن بعد اه رابط

تحميل هذا الكتاب او المتن هذا متن الاربعين بعظمة رب العالمين - [00:07:00](#)

اه لتحميل هذا يعرض الرابط ايضا بمشيئة الله اه مع اعلان الدورة او في مواقع التواصل التي تبثي هذه الدورة كما انه لا يمكن

بمشيئة الله بمن اراد في المسجد ان - [00:07:31](#)

يحمل المادة الكترونيًا الباركود ان يفعل ذلك ايضا ولنبدأ تعينين بالله عز وجل في مقدمة هذا الموضوع ثم ندخل في الاحاديث

الحمد لله الذي شهدته له بالربوبية جميع مخلوقاته واقرت - [00:07:55](#)

له بالالهية خضعانا وشهدت بانه لا اله الا هو بما اودعها من عجائب صنعته وبدائع آياته فمنهم من شهد وهو راض مقر ومنهم من شهد

رغما عنه وان من شيء الا يسبح بحمده - [00:08:27](#)

سبحت له السماوات واملاكها والنجوم وافلاكها والارض وسكانها والبحار وحيثانها والنجوم والجبال والشجر والدواب والاكام والرمال

وكل رطب ويابس وكل حي وجامد يسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده - [00:08:56](#)

ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا اشهد ان لا اله الا هو الكبير المتعال العظيم الجليل سبحانه وتعالى وهو سبحانه العظيم

دلت آياته على قدرته وعلمه وحكمته وحسن صنعته - [00:09:23](#)

الذي احسن كل شيء خلقه صنع الله الذي اتقن كل شيء وهو سبحانه حي قيوم يدبر الامر وان كذب بذلك من كذب من خلقه الذين

جحدوه عتوا ونفورا وكبرا وغرورا - [00:10:02](#)

افي الله شك فاطر السماوات والارض افمن يخلق كمن لا يخلق الله خير ام ما يشركون ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون وهو

سبحانه وتعالى اعرف من ان ينكر - [00:10:30](#)

واعظم من ان يجحد ووجود الاشياء مستند الى وجوده وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليلي ولا ينكر وجوده

تعالى الا مكابر وان كذب بلسانه فان قلبه - [00:10:58](#)

فان عقله شاهد على ما يكذب به وهذه النزعات اللاحادية التي وجدت في عصرنا وهذه العلمانيات وهذه الطرائق الابليسية التي

اغتالت من اغتالت من البشر فظهرت في نظريات علمية تارة - [00:11:21](#)

ومؤلفات ومقررات جامعية وتدرسية تارة وروايات ادبية تارة وافلام ومقاطع تارة كتب ومؤلفات وحركات بهؤلاء الملاحدة الذين لو

سألتهم ما الدليل على الحادكم وباي شيء وباي شيء انكرتم وجوده تعالى - [00:11:50](#)

لما اتوك بشيء له مستند اصلا فتارة يقولون ان هذا الخلق الذي وجد بالانفجار العظيم الذي يزعمونه تارة يقولون انه نتيجة طفرة واذا

سألتهم ما معنى طفرة واين وجدت الطفرة - [00:12:25](#)

الطفرة ممكن توجد مثلا في سلالة تناسلية طفرات يزعم بعض علماء الوراثة انها موجودة لكن موجودة في شيء وليست في لا شيء

فاين هذه الطفرة وما الذي انطفر؟ وما الذي طفره - [00:12:52](#)

لا يأتونك بشيء يعقل وتارة يقولون اصل الخلق قريبة بسيطة ذات خلية واحدة صغيرة كراس الدبوس كانت تسبح في اللا زمان واللا

مكان فهل تعقل انت يا ايها العاقل ان يوجد شيء - [00:13:18](#)

بالله زمان واللا مكان وهل يمكن ان تخبرني اين هو اللازمان؟ اين هو اللا مكان ومتى كان اللازم وهل يمكن ان يوجد شيء في لا زمان

ولا مكان واذا فرضنا انه وجدت هذه الخلية الكرية ذات الخلية الواحدة - [00:13:46](#)

التي انفجرت وخرجت منها السماوات والارض وما فيها فبربكم من الذي اوجد هذه الكرية التي انفجرت واتت بهذا العالم من الذي

خلقها من الذي انشأ هذه الكرية فعدتم من حيث بدأت فعدتم من حيث بدأت فعدتم من حيث بدأت - [00:14:11](#)

الملاحدة لا يمكن ان يأتوك بشيء يعقل او يصح في الازهان الصحيحة ابدا بماذا كانت هذه الكرية ساكنة ثم قررت هي ان تنفجر ما

سبب الانفجار تارة يقولون لك القوى الكهرومغناطيسية - [00:14:41](#)

فتقول لهم القوة الكهرومغناطيسية الطاقة هذه شيء ام لا شيء واذا سألناكم قبل الخلق ماذا كان يوجد تقولون لا شيء ثم تقولون كرية بل كرية شيء ام لا قد تناقضتم - [00:15:08](#)

كيف انفجرت الكرية؟ قلت الطاقة الكهرومغناطيسية الطاقة الكهرومغناطيسية شيء او لا شيء عدم فستقولون شيء فنقول تناقضتم واين كانت الكرية؟ واين كانت الطاقة الكهرومغناطيسية هل الطاقة الكهرومغناطيسية ايضا ستكون في العدم - [00:15:29](#)

وكيف انتجت هذه النقطة الجامدة حياة بانواعها من البشر والبهائم والطيور والاسماء والنباتات وهل يمكن ان ينفجر شيء فينتج هذه المراتب البديعة المتناسقة بالافلاك ودورانها والناظمة وهذه الكائنات التي فيها - [00:15:57](#)

نظام تناسل نظام الحركة نظام اقطع الاكل والهضم ونظام التنفس كيف وكيف وكذلك فاننا نقول لكم ما ذكر ربنا الاحتمالات الثلاثة اما انكم خلقتم من العدم او انكم خلقتم انفسكم - [00:16:34](#)

او ان اتوا الثالث احدا خلقكم واذا كانا من المحال ان تخلقوا انفسكم انتم غير موجودين عشان تدخلوا انفسكم كيف التقرير كله ومن المحال ان توجد من العدم لان العدم لا شيء فكيف ينتج اللا شيء شيء - [00:17:07](#)

ان كيف فماذا بقي الا ان يكون هناك خالق قد اوجدكم وخلقكم؟ ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة الله قال ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:17:30](#)

ام عندهم خزائن ربك؟ ام هم المسيطرون وابو حنيفة رحمه الله لما لقي الملاحدة الذين ينكرون وجود الله وقال لهم اني رأيت سفينة مشحونة مملوءة بالامتعة والاحمال وهي في البحر تسير محاطة بالامواج المتلاطمة والرياح المختلفة. لكنها تجري من بين ذلك مستوية ليس فيها ملاح يجريها - [00:17:50](#)

ويقودها ولا متعهد يدفعها ويسوقها هل يجوز ذلك في العقل؟ قالوا لا يقبله العقل قال سبحان الله اذا لم يجز ذلك في العقل فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها وتغير - [00:18:16](#)

وتغير امورها واعمارها وسعة اطرافها وتباينها من غير صانع حافظ مدبر فبكوا واعترفوا الادلة الدالة على الله تعالى الفطرة السوية المضطرة للاعتراف بالله اضطرارا لابد الفطرة لابد حتى لو اتيت باكفر الكفار وصار في البحر - [00:18:36](#)

المتلاطم الامواج يوشك على الغرق لا بد ان تتجه فطرته الى الله يلتمس منه النجاة اظهر ذلك ام لم يظهره لابد فطرة الله التي فطر الله الناس عليها فليل الفطرة واحد - [00:19:11](#)

التفكر يعني العقل الدليل الثاني. قل انظروا ماذا في السماوات والارض اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب - [00:19:34](#)

وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون قال قتادة رحمه الله من سار في الارض رأى آيات وعبرا ومن تفكر في نفسه علم انه خلق ليعبد الله لينة مفاصلك يا ابن ادم للعبادة - [00:19:51](#)

اذا تفكر الانسان في نفسه استنارت له آيات الربوبية ووجد اثار التدبير قائمة من الذي خلق؟ من الذي اودع فيه هذا الجلد وما فيه. وهذه الاعصاب وهذا اللحم وهذا الهيكل العظمي - [00:20:12](#)

وهذا الجهاز للتنفس وهذا الجهاز للهضم وهذا الجهاز وهذا الجهاز للاخراج من الذي اودع فيه هذه الاجهزة قطرة ماء وما يوجد فيها المنية القطرة الذي خلق منها لحوما منضدة وعظاما مركبة واوصالا مشدودة بحبال العروق والاعصاب بجلد متين - [00:20:32](#)

على ثلاث مئة وستين مفصل ما بين كبير وصغير وثخين ودقيق ومستطيل ومستدير ومستقيم ومنحني وعظيم ومستدق شدت بثلاثمائة عرقا للاتصال والانفصال والقبض والبسط والمد والضم والصناعة والكتابة جعل لك تسعة ابواب - [00:21:03](#)

بابان للسمع الاذنان بابان للبصر العينان بابان للشم الانف بابان للكلى باب للكلام وباب للطعام والشراب والتنفس باب للكلام والطعام والشراب والتنفس واحد وبابان لخروج الفضلات التي يؤذي البدن احتباسها - [00:21:30](#)

تسعة ابواب يا ابن ادم لو فكرت فيها لقادتك الى الخالق سبحانه وتعالى نطفة علقة مضغة بشر متكامل من الذي اودعه في هذا الرحم؟ ومن الذي غذاه من الذي شق سمعه وبصره وجعل له عقلا وقدرة وعلمًا وروحًا - [00:21:56](#)

بقرار مكين هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:22:19](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولا انزلنا ان امسكهما من احد من بعده صنع الله الذي اتقن كل شيء وفي البحار سخر لكم - [00:22:36](#)

البحرة لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وفي هذه الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع وتبلغوا عليه حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون - [00:22:55](#)

وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم من بين مستقذرين مستخبثين لبنا خالصا هنيئا سليمة من الشوائب سائغا للشاربين والطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله - [00:23:17](#)

والشافعي رحمه الله قال هذا ورق التوت طعمه واحد تأكله الدود فيخرج منه الابريس فيخرج منه الابريس يعني الحرير وتأكله النحل فيخرج منه العسل وتأكله الشاة والبعير والانعام فتلقيه بعرا وروثا ويكون منها اللبن - [00:23:42](#)

وتأكله الظباء فيخرج منها المسك وهو شيء واحد وهو شيء واحد لو تأملت في البيضة البيضاء البيضة حصى امس لا باب ولا منفذ كالفضة البيضاء بينما هو كذلك اذ انصدع جداره فخرج منه حيوان - [00:24:03](#)

تميع بصير ذو شكل حسن وصوت ملبح من الادلة الدالة على الله الاضطراب الاضطراب دعاء المضطرب امن يجيب المضطر اذا دعاه اذا الجأتهم الحاجات الى الله واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين - [00:24:23](#)

قل رأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين شوفوا يا اخوان هذول اللي يسمون انفسهم الملاحدة لما رأينا المقاطع لما جاءت تسونامي لما جاء المد البحري لما صارت الزلازل - [00:24:50](#)

نصارت الفيضانات الخطيرة لما صارت اه انفجرت البراكين المحرقة لما صارت الكوارث العظيمة كلمة واحدة تسمعه يا الهي حتى في الافلام ولا في الحقيقة ما يستطيع يخرج عن يا الهي - [00:25:07](#)

يا الهي حتى لو ملحد اذا جاء الزلزال اذا جاء الطوفان يا الهي اين كان الهك ايها الجاحد اين كان وين اين هو عندك اين هو عندك في حال الرخاء - [00:25:33](#)

تجدد وتكذب فاذا جاء المد الكاسح قال يا الهي قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. اءله مع الله قليلا ما تذكرون - [00:25:52](#)

امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اله مع الله؟ تعالى الله عما يشركون النبي عليه الصلاة والسلام قال للحسين والد عمران يا حصين كم تعبد اليوم الها؟ قال سبعة - [00:26:14](#)

سته في الارض واحدا في السماء قال فايهم تعد لرغبتك ورهبتك يعني اذا صرت في الشدة ايهم الذي تدعوه قال الذي في السماء خلاص وصلنا انتهينا اذا ماذا ما فائدة - [00:26:31](#)

بقية الستة الباقيين ما ما الفائدة منها عكرمة لما راح في البحر هاربا من النبي عليه الصلاة والسلام واصابتهم ريح عاصفة قال اصحاب السفينة اخلصوا فان الهتمكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا - [00:26:46](#)

قال عكرمة والله لنن لم ينجني من البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره. وجاء واسلم طبعا هذه الايات المسطورة يعني في المصحف والمنشورة في الكون شاهدة كاهدة - [00:27:03](#)

اذا الان دليل الفطرة ودليل العقل ودليل الدعاء في حين الاضطراب وهذه الايات في الكون والانفس والافاق امن جعل الارض قرارا جعل خلالها انهارا جعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا اله مع الله - [00:27:25](#)

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. اله مع الله امن يهديكم في ظلمات البر والبحر وما يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اله مع الله امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض اله مع الله - [00:27:49](#)

ومن آياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ومن آياتي من امكم بالليل والنهار ومن آياتي ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها ومن آياته ومن آياته ومن آياته القرآن مليء - [00:28:09](#)

سبحان الله الحس والعقل طبعاً الشرع والآيات الشرعية هذي ظاهرة جدا جدا ولنن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولن الله
يعني جزء من الكفار في العالم يقرون بربوبيته لكن منهم - [00:28:24](#)

من يقول خلقهم وتركهم ومنهم من يقول آآ نعبد ونعبد معه غيره فيشركون ومنهم من يجعل له صاحبة وولدا ومنهم ومنهم ونبدأ
الان بالاحاديث هذه اه الدورة بمشيئة الله تعالى - [00:28:47](#)

هذا قاس يوزع عليكم الان وعلى من يريد طبعاً يرغب الكتابة من رغم المتابعة يعني بالكتابة فيه الاحاديث وكذلك علق في اه مؤخره
المسجد هذا الباركود يمكن من خلال الجوال - [00:29:20](#)

تحميل تحميل ملف الدورة ايضاً آآ بمشيئة الله تعالى من يرغب في الكتابة ياخذ نسخة من يرغب في الكتابة اما الحديث الاول فهو
الحديث الذي رواه الامام البخاري رحمه الله تعالى - [00:29:43](#)

في صحيحه كان الله قال النبي عليه الصلاة والسلام كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء
وخلق السماوات والارض وهذا الحديث له قصة - [00:30:23](#)

وهي ان اهل اليمن جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه عن اول هذا الامر امر الخلق وبداية العالم فقال لهم النبي عليه
الصلاة والسلام كان الله ولم يكن شيء غيره - [00:30:46](#)

في رواية للبخاري ايضاً كان الله ولم يكن شيء قبله وفي رواية كان الله قبل كل شيء رواه الامام احمد وصححه محققوا المسند
ومعناه انه تعالى هو الاول قبل كل شيء - [00:31:04](#)

الاول ولا شيء قبله الاول بلا بداية كما انه الاخر بلا نهاية سبحانه بعضهم يقول الازل او يصفه بالالزية ومعنى الازل عدم الاولية فليس
الازل شيئاً محدوداً فلو قدر ان الارض كلها - [00:31:30](#)

وعاء مملوء وعاء مملوء بالذرات وبعد مليون سنة تفنى ذرة واحدة فقط لفنيت الذرات كلها والازل باق وهذا للتقريب فقط والا فالازل
ليس له بداية ابداً اه وقد افاد هذا الشيخ الغنم اه نفع الله به في شرحه لكتاب التوحيد - [00:32:00](#)

وقد روي في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عمام يعني ليس معه
شيء هذا معنى لفظة عمام - [00:32:29](#)

ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء. لكن هذا الحديث ضعيف رواه الترمذي فنبقى على الرواية الصحيحة في تفسير
حديث البخاري السابق كان الله ولم يكن شيء غيره ولم يكن شيء - [00:32:45](#)

مع يفسر حديث النبي عليه الصلاة والسلام والصحيح الاخر انت الاول فليس قبلك شيء وهذا احسن من ان اقول ازلي او نصفه
بالالزية نقول الاول يعني عنه الاول وتأكيده فليس قبله شيء - [00:33:04](#)

بالنسبة للاخوات النساء موجود في اه اخر صلى النساء في الخلف عدد من ايضاً كراريس الدورة يمكنهن توزيعها آآ فيما بينهن لكتابة
فوائد اه في الاحاديث او على الاحاديث والتعليقات - [00:33:26](#)

فاذا كان الله حتى نحافظ على النصوص النص الشرعي حتى نعبر لما نجى نعبر في حق رب العالمين نستعمل النصوص الشرعية كان
الله ولم يكن شيء معه ولم يكن شيء غيره - [00:33:55](#)

ولم يكن شيء قبله انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء رواه مسلم فهذا دليل على اولية الله تعالى. وانه قبل كل
شيء. وهذا هو الجواب لمن سأل - [00:34:11](#)

لمن سأل لا يزال الناس يقولون هذا الله خالق كل شيء والشيطان يقول من خلق الله؟ فنقول الله خالق كل شيء وخلق كل شيء افمن
يخلق كمن لا يخلق هل من خالق غير الله - [00:34:32](#)

اروني ماذا خلق الذين من دونه فهو يخلق ولم يخلق ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اي واحد يأتي ويقول اه ماذا كان قبل الله

تقول لم يكن شيء - 00:35:00

ليس شيء قبله هو الاول لما يقول واحد من خلقه؟ نقول هو خلق كل شيء لم يخلقه احد ولو كنا خلقه احد فالاحد هذا هو الخالق وهكذا ومن خلق فسيتبين بطلان السؤال - 00:35:22

بالتسلسل فهذا دليل على اولية الله وانه قبل كل شيء وعلى ابدية الله وانه يبقى ابدًا لا يزول الاخر هذا معنى الاخر ليس بعده شيء خلاص هذه هي الاجابات القاطعة لكل وسوسة او افكار شيطانية يلقيها الشيطان في نفوس - 00:35:48
البشر من اين جاء من او نقول خلاص هذا هذا شوف هذا كان الله ولم يكن شيء ولم يكن شيء غيره ولم يكن شيء معه قلق ولم يخلق يخلق سبحانه - 00:36:20

فالاول يدل على ان كل ما سواه كائن بعد ان لم يكن كل شيء سوى الله مخلوق وهذا يوجب للعبد شكر نعمة الوجود انت وجدت الان اشكر ربك انك وجدت انه اوجدك - 00:36:45
والا كنت لا وجود ولا تأكلوا لا تشربوا لا لا تنكحوا لا تنجبوا لا تفكروا لا تعقلوا لا تعمل خلاص انت عدم لولا الله كنت ما كنت لولا الله ما كنت - 00:37:06

والاخر يدل على ان الله هو الغاية والصدمة الذي تصمد اليه المخلوقات بتألهها وتعبدها ورغبتها ورهبتها وجميع مطالبها كما قال الشيخ السعدي رحمه الله في الحق الواضح المبين وقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث وكان عرشه على الماء - 00:37:24
وخلق السماوات والارض يعني وقت خلق السماوات والارض كان العرش موجودا ام لا؟ اجيبوني لما خلق الله السماوات والارض كان العرش موجودا ام لا موجودا طيب اذا خلق السماوات والارض قبل ولا خلق العرش - 00:37:46
خلق العرش ففي هذا الحديث دليل على ان خلق العرش سابق على خلق السماوات والارض طيب الماء كان موجودا قبل ولا السماوات والارض الماء لان الحديث يقول وكان عرشه على الماء - 00:38:09

كما في الاية وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء فقبل خلق السماوات والارض كان هناك ماء وكان هناك عرش والعرش فوق الماء والله فوق العرش - 00:38:36

انا والخلق من صفات كماله لانه يدل على قدرته افمن يخلق كمن لا يخلق الله قال في مناقشة الكفرة المشركين ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا هذه قضية ترى افا من يخلق كمن لا يخلق - 00:38:59
هل من خالق غير الله اروني ماذا خلق الذين من دونه؟ شف آيات في آيات تهز يعني في استفهامات في القرآن تهز النفوس ومتعلقة بالخلق طيب تعالوا اعطوني الان نماذج من هذه الاستفهامات - 00:39:31

اعطونا يا اخوان اعطونا نماذج من الاستفهامات بالقرآن التي تهز النفوس تزلزل الملاحظة هاته نعم اه افى الله شك فاطر السماوات والارض غيره امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا - 00:39:52
ها غيره غيره ها امن ينجيكم في ظلمات البر والبحر ام خلقوا من غير شيء امهم خالقون واستفهامات اليس ذلك بقادر على يحمي الموتى مثلا آ النار افأرىتم النار انتم انشأتم شجرة ام نحن المنشئون - 00:40:36

الزرع. انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ المني انتم تخلقونه ام نحن الخالقون يبغى استفهامات مزلزلة للملاحظة انتم اعلم ام الله وايضا يلا انتم تزرعونه ام نحن الزارعون انتم انزلتموه من المزمي ام نحن منزلون - 00:41:10
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء طيب هذي الاستفهامات الكثيرة الموجودة في التي نجدها في القرآن مهمة جدا يا اخوان في مناقشة الملاحظة والذي يتصدى لهم يعني سواء في الشبكات في الحوارات - 00:41:42

من الاهمية بمكان من الاهمية بمكان ان يعرف يتنبه الى هذه الاستفهامات لانها في غاية الاهمية بافحامهم هذه اشارة هذه اشارة مهمة جدا اه هذا الموضوع الذي نحن بصده طيب - 00:42:04

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل جاء في بعض الايات يعني في مناقشات للمشركين الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 00:42:38

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم الم تر الى ربك كيف مد الظلة هذه ايات فيها الحجة البالغة قل فله الحجة البالغة كنا نتكلم على موضوع الخلق والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء - [00:43:12](#)

اموات غير احياء طيب قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث وكتب في الذكر كل شئ وخلق السماوات والارض الكتابة هنا اضيفت الى الله لكن هل يلزم ان يكون باشر ذلك بنفسه سبحانه - [00:43:49](#)

ها جيبه لا بل يجوز ان نقول كتب و قد امر شيئا ان يكتب بالقلم نعم فقله عليه الصلاة والسلام وكتب في الذكر كل شئ. الذكر اللوح المحفوظ الامام المبين - [00:44:13](#)

فاضاف الكتابة الى نفسه ولكن لا يلزم من ذلك انه باشر ذلك بنفسه بل يجوز ان يأمر بذلك شيئا يكتب طيب الذكر ما هو هنا يطلق اطلق على ماذا - [00:44:42](#)

محل الكتابة وهو اللوح المحفوظ فالمراد ان الله كتب كل ما اراد ايجاده في تلك الساعة التي جرت فيها الكتابة الى قيام الساعة الساعة التي جرت فيها الكتابة الى قيام الساعة كل شئ اراد الله ان يخلقه - [00:44:58](#)

كتبه القلم في اللوح المحفوظة كما قال الله ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال ما اكتب؟ قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وهو حديث صحيح - [00:45:21](#)

اذا ايهما خلق اولاً؟ القلم ام السماوات والارض القلم ايهما خلق اولاً اللوح المحفوظ ام السماوات والارض لوح المحفوظ طيب ما هو الدليل على طيب فما الذي خلق اولاً القلم ام العرش - [00:45:42](#)

العرش دليل اول ما خلق الله القلم هذه الاولوية خاصة وليست عامة بالنسبة للسماوات والارض والمقادير التي فيها وما هو كائن فيها بالنسبة لذلك القلم اول لكن بالنسبة للعرش والقلم - [00:46:14](#)

العرش اول وقد قال ان اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة رواه الامام احمد وهو حديث حسن وفي هذا الدليل على ان خلق العرش سابق على خلق القلم كما قال تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:46:45](#)

وكان عرشه على الماء واصل تقدير مقادير الخلائق ازلي لا اول له راجع الى علم الله وارادته يعني العلم بها ازلي تقدير ازلي الكتابة كان لها بداية لما خلق الله القلم - [00:47:13](#)

لكن علمه بالمقدورات وعلمه بالاشياء اول لانه من صفاته العلم من صفاته وصفاته مثل ذاته اول هو اول فعله اول وتقديره اول لكن الكتابة لما امر لما خلق القلم وامر القلم بدأت الكتابة - [00:47:37](#)

ما كان في كتابة قبل ذلك دائما في اللوح المحفوظ كتابة المقادير لكن التقدير لاحظ الفرق يا جماعة الفرق بين التقدير وكتابة المقادير تقدير اول مثل العلم مثل الذات والكتابة لا تكون الا بعد علم. فالعلم سابق على الكتابة والله قدر مقادير الخلائق - [00:48:06](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض وكتبها قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة الحديث الثاني كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة؟ قال وكان عرشه على الماء رواه مسلم. طبعاً هذا متعلق بالذي قبله - [00:48:37](#)

الايمان بالقدر من اركان الايمان الستة التي يجب على العبد ان يؤمن بها وهي التي جاءت في حديث جبريل فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر - [00:49:00](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم حتى نفهم الايمان بالقدر فهما صحيحا لا بد ان نعلم انه ينبغي على اربعة امور اركان اركان مثل ما تقول اركان الاسلام الخمسة اركان الايمان الستة اركان الايمان بالقدر اربعة - [00:49:16](#)

ما هي العلم وايش المشيئة العلم والمشيئة والكتابة والايجاد انا حرص اني اقولها بكل واحد بكلمة ليسهل حفظها العلم والمشيئة والكتابة والايجاد ها يا ايها الاخ انت اللي القميص الاحمر - [00:49:45](#)

اي انت اركان القدر اربعة العلم دابا قل الايجاد او الخلق واحد ما هي طيب اركان القدر اربعة اركان الايمان بالقدر اربعة اما العلم فان علم الله ازلي يعلم قبل ان يكتب سبحانه قبل ان تحدث الكتابة - [00:50:24](#)

علمه لا اول له هو الاول فعلمه كذلك علمه معه علمه وهذه صفة من صفاته احاط بكل شيء علما وعلم ما كان وما سيكون وما يكون وما لو كان كيف كان يكون جملة وتفصيلا - [00:51:00](#)

وعلم ما الخلق عاملون قبل ان يخلقون وعلم ارزاقهم واجالهم واعمالهم وحركاتهم وسكناتهم وشقيهم وسعيدهم قبل ان يخلقهم ان الله بكل شيء اليم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:51:24](#)

ثانيا الايمان بالكتابة ان الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء قبل ان يوجد هذا الشيء قال تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر اللوح المحفوظ المزبور وكل صغير وكبير مستطر يعني مكتوب - [00:51:45](#)

طيب هاتوا دليل فاني على آآ من القرآن على وجود هذي كلها في اللوح المحفوظ الان قلنا وكل شيء فعلوه في الزبر. اعطونا دليلا اخر يا نبغى انه في اللوح - [00:52:15](#)

انه كل شيء في اللوح المحفوظ احسنت وكل شيء احصيناه في ما من كل شيء احصيناه ما من مبين ما هو الامام المبين اللوح

المحفوظ اذا هذا كله داخل في حديث كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:52:43](#)

فالله عز وجل علمها وشاءها وكتبها واوجدها ان الله ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر وما كان وما هو كائن للابد رواه الترمذي وهو حديث - [00:53:14](#)

صحيح كل شيء في اللوح المحفوظ ما فرطنا في الكتاب من شيء ما فات شيء ما يعزب عن ربك مثقال ذرة ام الكتاب والذكر والامام والكتاب المبين من اسماء اللوح المحفوظ في القرآن - [00:53:32](#)

لو قلت لك اعطيني اسماء اللوح المحفوظ بالقرآن فستقول ها ام الكتاب والذكر والامام والكتاب المبين ام الكتاب والذكر والامام والكتاب المبين كلها من اسماء اللوح المحفوظ طيب وهذه الكتابة - [00:53:53](#)

هذه الكتابة التي حصلت لها حكم كي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتمكم. لو جاك الان ملايين لا تطفى ولا تفرح ترى مكتوب من زمان قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:54:19](#)

ترى لو حصلت لك مصيبة لا تحبط وتنهار قرص وتكتب طاب الاسى لا تأسوا على ما فاتكم تركه مكتوب توب قبل خلق السواب بخمسين اما المشيئة ثالث المشيئة فما يمكن يكون كتب - [00:54:39](#)

ويحصل الا وقد شاءه الا وقد اراده سبحانه وهذه المشيئة مطابقة لعلمه. اذا علم وشاء فكتب واوجده علم وشاء فكتب واوجده فما يمكن يكون يكتب ويوجد الا وقد شاء طيب طيب - [00:55:05](#)

وهذه المشيئة مثبتة في كتاب الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله والرايع الايجاد والخلق ان كل شيء خلقناه بقدر وخلق كل شيء فقدره تقديره الله خالق كل شيء وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:55:33](#)

والله خلقكم وما تعملون فاذا كل شيء مخلوق كل مقدر مخلوق. كل قدر مخلوق. كل شيء يحدث في الكون من خلقه وايجاده سبحانه وتعالى سنتابع معكم بمشيئة الله شرح الحديث الثاني خلاص وصلنا الى اخر تقريرا - [00:56:00](#)

ثم نشرع في الحديث الثالث - [00:56:29](#)